

الأغاني

- (مَهْلًا بَنِي عَمَّنا طَلَّامَتنا ... إنَّ بنا سَوْرَةً من القَلَّاقِ) .
(لَمِثْلِكُم نَحْمِلُ السِّوْفَ ولا ... تُغَمِّرُ أَحسابُنَا من الدَّسَقِ) .
(إِنْ نَبِي لَأَنمِي إِذا انْتَمَيْتَ إِلى ... عَزَّ عَزِيزٍ وَمَعَشَرَ صُدُقِ) .
(بِيضٍ سَبَّاطٍ كَأَنَّ أَعْيَنَهُم ... تَكْحَلُ يَوْمَ الهِجَابِ بِالْعُلُقِ) .

فقلت ما أفحل هذه الأبيات فلمن هي قال لضرار بن الخطاب الفهري قالها يوم الخندق وتمثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين والحسين بن علي يوم قتل وزيد بن علي عليهم السلام ولحق القوم ثم مضى إلى باخمرى فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد فتمثل .
(نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي رَبِيعَةٍ أَجْمَعُوا ... أَمْرًا خَلَّاهُمْ لَتَقْتُلَ خَالِدًا) .
(إِنْ يَقْتُلُونِي لَا تُصِيبْ أَرْماحُهُم ... ثَأْرِي وَيَسْعَى الْقَوْمُ سَعْيًا جَاهِدًا) .
(أَرْمِي الطَّرِيقَ وَإِنْ صُدِدْتُ بِضَيْقِهِ ... وَأُنْزِلُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ الْجَاهِدًا) .
فقلت لمن هذه الأبيات فقال للأحوص بن جعفر بن كلاب تمثل بها يوم شعب جيلة وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميمًا قال وأقبلت عساكر أبي جعفر فقتل من أصحابه وقتل من القوم وكاد أن يكون الطفر له